العدد الثالث والعشرون * يوم الاثنين ١٦ من شعبان الاكرم سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقي ٢٥ فرار سنة ١٨٦١ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعيد بسوق القوافي
« موسيو شامبيون بنسجة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي
في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا
في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا
في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اجراء قانون العدل اماله الى من يقف على هذا المنشور من اهل مملكتنا التونسية الخاصة والجمهور امن الله جمعهم وعمر بالخير ربعهم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فان قانوننا المبني على عهد الامان اتممناه بمجلس مشورتنا وصححناه وبخطنا وختمنا امضيناه والتزمناه والزمنا العمل بمقتضاه لا يخالفه احد كاينا من كان ولا يتعداه والى امانة المجلس الاكبر وكلناه في يوم الاثنين الثاني عشر من جمادي الثانية ١٢٧٧ في موكب مشهور شهده نواب احبابنا الدول واعضاء المجالس واعيان العساكر والحاضرة وصار من ذلك اليوم حقا من حقوق المملكة وساير سكانها محروسا بامانة رجالها واعيانها وابتداء العمل به في منتصف شوال سنة التاريخ واعلموا ان اساس القانون هو العدل الواجب شرعا وعقلا وطبعا واعلا درجات العدل انصاف الحاكم من نفسه لرعيته وابناء وطنه وجنسه ولابد لذلك من معرفة الحقوق المرعية بين الراعي والرعية *

فاول حقوق الرعية على اختلاف الاديان التسوية في الامن على النفس والمال والعرض الا بحق *

وثانيها التسوية بين ساير الرعية في مجالس الحكم يجري حكم القانون على اعلا الناس كما يجري على ادناهم من غير اعتبار لمقام ولا لرياسة في مجلس الحكم *

وثالثها ان اعضاء مجالس الاحكام لا يعزل احد منهم الا لذنب يقتضي عزله في المجلس *

ورابعها ان ساير الرعايا لهم حق التصرف في انفسهم لا يجبر احد منهم على فعل شي من غير ارادته الا الخدمة العسكرية على قانونها الذي رتبناه في نزول العسكر والخدمة في دفع ضرر يعم وتكون باجر المثل *

وخامسها حصر انواع العقوبات المرتبة على الجرايم وتحديد عقوبة كل جناية ليكون الجاني عالما بما يلزمه امنا من غيره

وسادسها ان ساير الرعايا لهم حق التصرف في اموالهم ومكاسبهم على اختلاف انواعها وصناعاتهم المنزلة عند اربابها منزلة المال لا تقع على شي من ذلك يد غصب او اتلاف او شي ينقص قيمتها الا لمصلحة عامة كتوسعة الطريق بقيمة المثل او القوانين السياسية المرتبة الان على المبيعات والرباع والعقار وشجر النخيل والزيتون واعشار النعمة والزيت والاعانة وغير ذلك من ساير ما هو مرتب الان وما يمكن ان يترتب براي المجلس الاكبر *

وسابعها ان كل واحد من رعيتنا له الحق في ساير منافع الوطن والدولة من الخطط والخدم في المملكة على اختلاف انواعها اذا كان اهلا لذلك في نفسه الا اذا جنى جناية تشين عرضه او تنقص مروءته الانسانية وحكم عليه بسببها في المجلس ولو لم ينفذ الحكم للتخفيف منا او العفو *

وثامنها ان كل واحد من رعايانا له الحق في معرفة هذا القانون من غير تخصيص ولا منع وله الحق في طلب اجرايه ولو في حق غيره *

وتاسعها ان كل واحد من رعايانا لا يحكم عليه في جناية شديدة او خفيفة ولو في مطل دين الا في المجالس المنتصبة للحكم واذا كان الحكم على يهودي لا يمضي الا بحضر عضو المجلس من اليهود *

وعاشرها ان المتاجر مسرحة لكل واحد من رعايانا من غير تخصيص ولا منع في نتايج المملكة الا الامور الممنوعة كالدخان والبارود والات الحرب وكذلك الصناعات بحيث لا تكون الصنعة سببا لمضرة الغير وغير ذلك من الفصول المقررة في القانون المستوي في استحقاقها ساير افراد رعيتنا على اختلاف الاديان وجرت عادة الله في عباده ان من اسس شيا للانتفاع به يحرسه ويحوطه في اليوم وما بعده ليستمر النفع به على اختلاف الاعصار وهذا القانون اعظم ما اسس في مملكتنا للنفع الخاص والعام فلا بد له من ضامن يحميه وحارس يقيه ويدفع ما ينافيه فركبنا لحمايته مجلسا سميناه المجلس الاكبر اعضاؤه ستون ثلثاهم من اعيان اهل المملكة والثلث من رجال الدولة ودايرة هذا المجلس اوسع من دايرة ساير المجالس لانه يتقيد بنوع مخصوص وهو الحارس والمحامي للقانون وحقوق الملك وساير حقوق السكان ومصالح المملكة على اختلاف الانواع من ضبط الدخل والخرج وما يلزم من المصرف وما لا يلزم ومحاسبة الوزراء على ذلك واحداث شي لم يتقدم نظيره في المملكة او ابدال قانون ولو باصلح منه وغير ذلك مما يعم نفعه او ضرره او يخص لا يمضي شي من ذلك الا باتفاق اكثر هذا المجلس ولا اقل من اربعين عضوا فكل من يدعي مخالفة في القانون من احد كاينا من كان ولو في حق غيره له ان يرفع دعواه الى هذا المجلس وهو الذي ينصفه او يبين له عدم المخالفة بالدليل او بالحجة وخدمة هذا المجلس هي الامان لساير من في مملكتنا من السكان واعضاء هذا المجلس عدا الوزراء يتبدلون بعد كل خمس سنين والمجلس هو الذي ينتخب عوضهم ولا يعزل احد منهم في مدة الخمس سنين واما الحقوق الذاتية بين افراد الناس مما يقع بين المتداعيين مما لا يخلوا الوجود منه من جناية تعم او تخص كالحرابة والفساد في الارض والخيانة للدولة والوطن وتدليس النقدين وشهادة الزور ونحوها وتعطيل المصالح العامة كمجاري الماء وخيط التالقراف وغير ذلك مما لا يخص مجنيا عليه معينا وكقتل النفس والضرب والجرح والنهب والغصب والتعدي على الاموال والمنافع وغير ذلك من المخالفات التي يلزم فاعلها الحكم عليه بالعقاب او الحكم بغصبه على رد المتاع فلما كانت النفوس البشرية لا تامن الغلط او الغفلة او العرض من حكم فرد جعلنا لفصلها والنظر فيها مجالس الجنايات والاحكام العرفية وتطمين نفس المحكوم عليه اذا كان من انظار متعددة في المجلس يحقق طرق الثبوت وينظر في القراين ويحضر الشهود ان ارتابهم ويستفسرهم ويحلفهم على صدق الشهادة وينظر في الحجج المكتوبة من جهة صحتها وشروطها المقررة في القانون ويلزم من ثبت بطلان دعواه او حجته جميع ما اصرفه المحق الى غير ذلك من التثبت في الحقوق المقتضي امان السكان ولزيادة الامن جعلنا مجلسا اخر سميناه مجلس التحقيق اذا اراد المحكوم عليه قبل مضي ثلاثة ايام من يوم الحكم بالمجلس الاول ان يرفع اليه نازلته لينظر الحكم الواقع عليه فيوافق عليه او يخالف ولزيادة الامن جعلنا للمحكوم عليه في جناية شديدة ان يرفع نازلته من مجلس التحقيق الى المجلس الاكبر وبه ينقطع عذر المحكوم عليه *

وجعلنا في بعض بلدان المملكة وهي القيروان وسوسة * وصفاقس * والاعراض * وجربة * وباجة * والكاف وبنزرت والجريد مجالس للجنايات والاحكام العرفية ومجلس كل بلد يباشر نوازل الوطن المحدد له تسهيلا لاصحاب النوازل ومن اراد نشر نازلته في مجلس الحاضرة له ذلك ومجلس التحقيق ورا الجميع ان طلبه المحكوم عليه ومجالس بلدان الحاضرة لا يحكمون في الجنايات الشديدة المقتضية للقتل والسجن المشدد ويجب عليهم تقرير الدعوى وامعان النظر في طرق ثبوتها من القراين والامارات والشهادة وغير ذلك من الطرق الموصلة للحكم وارسالها الى مجالس الجنايات بالحاضرة * هذا ولا ينفذ حكم في جناية شديدة ولو من المجلس الاكبر الا بعد عرضه علينا وامضاينا له ولنا التخفيف من العقوبة او العفو اذا لم يكن الحق للغير وقد

جعلنا مجلسا عسكريا للنظر في النوازل العسكريه على مقتضى قانونها ومجلسا للنظر في نوازل التجارة مركبا من رعيتنا وغيرهم ثم ان الاجتماع الانساني والطباع البشريه تقتضي كثرة المنازعات لا سيما في الامور الخفيفة الدايرة وبكثرتها في مجالس الاحكام تتعطل النوازل المهمة فجعلنا لها مجالس الضبطيه المحافظ على هنا البلاد ودوام عافيتها ولهذا المجلس التمكن على الجاني وايقافه خشية هروبه ليحكم عليه في مجالس الجنايات ولا يحكم مجالس الضبطية في المعاملات الاختيارية مثل الدين والضمان ونحو ذالك وانما يحكم في المشاجرات الخفيفة على مقتضي قانونها وفي كل عمل من اعمال مملكتنا مجلس ضبطية مركب من العامل وكاهيته واعيان من اهل البلد او الناجعة في العربان وكل مجلس من ساير مجالس الحكم لا يتجاوز القدر المحدد له في القانون وحسبه فهم النازلة وطرق ثبوتها وتطبيق الحكم عليها من القانون فان لم يجد لها ذكرا او توقف في فهم عبارة من القانون فذالك للمجلس الاكبر هذا وان المنح المعطاة في القانون لرعايا احبابنا الدول العظام مشروطة بدخولهم تحت احكامه في الجنايات وذالك يستدعي زمنا للكلام مع دولهم الفخام ونحن بصدده الان هذا مضمون اصول القانون جلوناه لكم لتكونوا على بصيرة به قبل منتصف شوال المبارك فاجتمعوا جمع الله شملكم في مجمع يحضره اهل المملكة على اختلاف الاديان لقراته ومدارسته والقانون قادم لكم في اثره وانشروا علمه للخاص والعام لانه من حقوق السكان ومن اراد اخذ نسخة منه فله ذالك والقانون في نفسه ضروري للعمران واساس امان السكان وردع اهل العدوان وقد حررته وابرزته ومن شوايب الشهوة النفسانيه خلصته والى حب الوطن وكلته وبحب الاوطان عمرت البلدان قال الصادق الامين حب الوطن من الايمان والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم وكتب بسراية باردو المعمور في رجب الاصب من سنة ١٢٧٧ سبعة وسبعين ومايتين والف

قسم غير رسمي

هذه صورة كتاب سعادة وزير مملكتنا الفخيمة الاكبر جناب المرفع شانه سيدي مصطفى خزنة دار الى رايس المجلس البلدي واعضايه يعلمهم به عن ارسال منشور سيدنا المعظم اليهم *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الاعز المنتخب امير اللوا السيد حسين رءيس المجلس البلدي وكافة اعضاء المجلس حفظ الله جمعهم وعمر بالعدل ربعهم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فالواصل لكم مع سلامة الله صحبة مكتوبنا هذا منشور من المعظم الارفع مولانا وسيدنا ادام الله عزه في ترتيب اصول قانون عهد الامان وتقريرها وبيان المجالس وذكر البلدان التي رتبت فيها وامركم ايده الله بالاجتماع لقراءته وفهم مضمونه وتفهيمه لساير من لنظركم من اعوان المجلس ومن اراد اخذ نسخة منه فمكنوه من ذلك حتى يكون من جميعكم نصب العيان والقانون قادم لكم على الاثر فبادروا لامره المطاع والله يشرح للحق صدوركم ويسدد احوالكم واموركم والسلام من الفقير الى ربه الوزير الاكبر امير الامرا مصطفى خزنه دار وزير العمالة وفقه الله ٢٩ في رجب الاصب سنة ١٢٧٧

حوادث خارجية مختلفة

رسالة من بطرسبورك قاعدة سلطنة المسكوب تفيد ان جرنال باكين الرسمي نشر امرا من سلطان الصين الى وزيره الاكبر بان يجمع دراهم الجزية ويرسلها اليه في اقليم المنشورية لانه عزم على ان يمكث في ذلك الاقليم الى فصل الربيع القابل معتذرا بان ازدياد البرد في الحاضرة قبل ميعاده يدل على ان الشتاء في هذا العام يكون فيها شديدا وانه لهذا السبب عزم على قضاء الشتاء في الاقليم الموجود فيه حالا لان هواءه الطف من هواء الحاضرة * ولكن حقيقة الامر هي ان السلطان لا يحب الرجوع الى حاضرته ما دام ذكر فتح الافرنج لها قويا في عقول سكانها لان ذلك محسوب عارا على الدولة التي كبيرها يدعي بانه ابن السماء وان ملوك الارض لا تقوى عليه * هذا وجرنال باريس الذي نقلنا عنه هذا الخبر يقول ان الدولة الفرنسوية عزمت على ترتيب فابورات بوسطة من مرسيليا الى الهند والكوشين شين والصين تسافر في اوقات معلومة لتكون مراسلات اوروبا مع فرض الاقاليم المذكورة متوالية من دون انقطاع وعلى طريق السويس الذي هو الاقصر * وباعطايه هذا الخبر يطلب الجرنال المذكور ان يتقدم متقدم لعمل تيلكراف على شطوط اسيا لان التيلكراف صار من ضروريات عصرنا ولا يمكن من دونه توسيع دايرة المتجر اصلا سيما مع اهل الاقاليم القاصية التي لا تقدر على تكثير المراسلات وتكرير المطالب سوى بواسطة الاسلاك التيلكرافية * ولا ريب ان كلام الجرنال المذكور لا يروح سدا لان الفرنسويين يرغبون غاية الرغبة في مد متجرهم الى شطوط اسيا الشرقية وانتها حرب الصين قد ازال الان جميع الصعوبات التي كانت مانعة من اجراء هذا المرغوب * ورسالة من باريس بتاريخ ٢٩ يناير مدرجة بجرنال مرسيليا المسمى سيمافور تقول انه صدر امر من الامبراطور نبوليون بضرب نيشان من النوع المعروف عند الافرنج بلقب «ميدال» اي ايقونة ليفرق على الجنود الذين اكتسبوا الشهرة في حرب الصين * وان هذا النيشان يكون من فضة بقدر قطعة الفرنكين اعني اصغر من الريال التونسي بقليل ويكون عليه من جهة صورة الامبراطور ومن الجهة الاخرى تاريخ الغزوة الصينية مع اسم الواقعات التي اشتهرت فيها العساكر وسوف يفرق ايضا جانب منها على المتميزين بين جنود الدولة الانكليزية حسب العادة الدارجة بين الدول المتعاهدة *

— ليعلم القاري ان مدينة لندرة اعظم المدن المعروفة الان في العالم ليس من جهة انبساط سطحها او عدد سكانها فقط ولكن من جهة غناها ايضا واتساع متجرها الذي يعم جميع الاقاليم المسكونة اذ لاهلها وحدهم من السفن التجارية اكثر مما للامة الفرنسوية منها جملة * وقال عنها موسيو اوراس ساي احد علما الفرنسيس في بعض تصانيفه ما نصه * لندرة ليست مدينة فقط وانما هي عمالة كبيرة مغطى سطحها بالبناءات * وفي الواقع انه لا يوجد في فرانسا بل ولا في بلاد الانكليز عمالة تنيف على ثلثة ارباع سكانها اذ اكبر عمالات فرانسا ليس فيها اكثر من مليون ونصف واكبر عمالات انكلتيرة فيها مليونان وقريب من تسعين الف نسمة مع انه من تقويم لندرة في عام ١٨٥٧ يتضح انه كان عدد سكانها وقتيذ مليونين وثلثماية وستين الفا ومايتين وستة وثلاثين نسمة ساكنين في ثلثماية وسبعة وعشرين الفا وثلثماية واحدى وتسعين دارا في فسحة ارض سعتها ماية واثنان وعشرون ميلا مربعا وتزيد مملكة الساكس ومملكة الهانوفر ومملكة الغور تمبرك بنيف وخمسماية الف نسمة * واذا كان تقويم الجغرافيين لسكان كرتنا صحيحا في ان عددهم الف وخمسة وسبعون مليونا تكون مدينة لندرة وحدها بالنسبة الى عالمنا كجزء من اربعماية وخمسين جزءا * فلكل الف نفر من الجنس البشري اثنان من اهل لندرة * وكان قد زعم بعض الجغرافيين ان مدينة باكين فيها ثلثة ملايين ولكن على ما قاله منذ برهة وجيزة سفير الدولة المسكوية في تلك الحاضرة يبان ان هذا العدد غير صحيح وان عدد سكان المدينة لا ينيف على الستماية الف نسمة * والاغرب في لندرة اختلاف سكانها بعضهم عن بعض في العوايد والاخلاق واللغة على انه من ينتقل من حارة الى حارة وكان يجهل الاختلاف المذكور يظن انه انتقل من مدينة الى مدينة اخرى في اقليم غير الاقليم الذي كانت فيه المدينة الاولى * واما من جهة اختلاف الجنس فربما لا يخطى الانسان اذا قال انها تحتوي على جميع اجناس البشر لكنه لا ريب انها حاوية لافراد من جميع الطوايف الاوروبوية سيما اهل فرانسا وجرمانيا وايطاليا اذ يقصدها الفقير من هذه الطوايف طمعا في جمع الاحسانات والغني في المتاجرة او التفرج وكثيرا ما يستوطنها كل منهما واذا تامل القاري ان المدينة تذبح في العام اكثر من مايتين وسبعة وسبعين الف راس بقر وثلثين الف عجل ومليونا واربعماية وثمانين راس غنم واربعة وثلثين الف خنزير ربما يستطيع وقتيذ ان يحسب في عقله قدر ما يلزم لها من السمن والبيض والغلة والسمك والطيور والفاكهة والخبز وما شاكل ذلك من ضروريات المعيشة وضف الى ذلك انه فيها ثلثماية وتسعون الف سراج لاضوا الغاز تحرق كل ليلة قريب من الثلثة عشر مليونا قدما مكعبا من السيال المذكور دون الذي يشعل في البيوت والقهاوي والحوانيت التي تستمر مفتوحة للساعة العاشرة من الليل اعني ساعتين قبل نصف الليل حتى تبقى المدينة كانها سابحة في بحر من اللهب

هذا ولا يخفى انه منذ عامين انتشات لجنة لوضع اسلاك التيلكراف من مكان في وسط المدينة يقال له «تشارينك كروس» الى ساير اطرافها اي في مسافة تختلف من العشرة الى الخمسة عشر ميلا ولم تبطل عن المواظبة على اجرا ذلك شيا بعد شي حتى اتحفت غالب حارات المدينة بتيلكراف فالان قد قرانا في احد جرنالات باريس ان اللجنة المشار اليها انشات اكثر من خمسين محلا لاقتبال الرسايل التيلكرافية وايصالها بالاسلاك المذكورة الى المحل الكبير الكاين في مكان يقال له «كانون ستريت» الذي هو مركز الاشغال المتجرية * فجميع الرسال تجمع في المكان المذكور وترسل منه الى ساير جهات المدينة * وقد اتفقت اللجنة مع لجن التيلكراف الاخر الكاينة في المدينة لبعث الرسايل التي ترد اليها من الخارج لاربابها في المدينة والمحلات المتفرعة في الحارات تاخذ رسايل برسم البلدان الاجنبية وتوصلها الى مركز اللجنة ومن هناك ترسل الى اربابها على انه يقدر الان القاطن في احدى حارات لندرة ان يكاتب بل ويخاطب ايا شا في اوروبا او اسيا او في احدى عمالات المملكة الانكليزية من دون ان يلزمه الخروج من حارته وكثير من اعيان التجار الذين لهم مراسلات كثيرة في الخارج حصلوا على الاجازة بوضع التة تيلكرافية في مكان مركز اشغالهم متصلة بالمحل الكبير * فيقتدرون الان ان يبعثوا رسايلهم بالتيلكراف الى اي مكان شاوا وهم قاعدون في مكاتبهم * ولما كان مقصود هذه اللجنة الجديدة تكثير

لاشغال بواسطة تقليل اجرة الرسايل اخذت في تعليم صنعة التيلكراف للنساء والبنات وصار عندها الان نيف ومائة وخمسون مراة * وقيل ان اللجن الاخر عزمت على استخدام النسا عوض الرجال * هذا ولاجل تسهيل الاشغال بين فرانسا وانكلتيرة اوجب الامبراطور نبليون امرا بتقليل اجرة الرسايل التي ترسل بالتيلكراف من الستة فرنكات الى الثلثة فرنكات لاغير من كل عشرين كلمة ولا ريب ان ذلك تجديد حسن *

— قد تكلمنا سابقا على منشور الامبراطور نبليون الثالث المورخ في ٢٤ من نومبر المنصرم الذي اطلق به حرية المباحثة لكلا مجلسي الدولة الكبيرين اي المجلس الشوروي ومجلس الاشتراع واباح ايضا للجرنالات التكلم على مصالح الدولة السياسية وادراج خطب اعضاء كلا ذينك المجلسين واصحابهما بما تستحسنه من التقريظ والتنكيت تقريبا حسب العادة التي كانت جارية في فرانسا نفسها في عهد الملك لوي فيليب * ففي اواسط شهر يناير تنادت اعضا المجلس الشوروي بامر من الامبراطور للنظر في المنشور المذكور وتقديم التقرير للمجلس على ما يجب تحديله في القضية المتعلقة بحرية الجرنالات وتقريظها على خطب اعضا المجلسين المذكورين * ومنذ يوم شروع الامنا في البحث عن هذه المصلحة المهمة لم تبرح الجرنالات مترقبة لفروغهم منها * فالان قد فرغ هولاء من بحثهم وقدموا التقرير للمجلس وفحواه ان الحكومة تبيح من اليوم فصاعدا لساير جرنالات المملكة بان تدرج وقايع كلا المجلسين مع خطب اعضايهما اذا شاءت لكنه حرم عليها ادراج قطع من الخطب المذكورة من دون ان تدرج باقي ما يتعلق بها * ولما ان ذلك يستوجب تكبير حجم الجرنالات او اضافة طاحية اخرى الى طاحية الجرنال قد رخص لهم في طبع هذه الطاحية الثانية بغير طابع الحكومة اذ كما لا يخفى انه فرض على جميع الجرنالات الفرنسوية التي تتكلم على امور السياسة والبوليتيكة ان يكون عليها طابع الحكومة الذي ثمنه ستة سنتيمات الواحد على ان جرنال السياكل يدفع للدولة كل صباح قريبا من ثلثة الاف وخمساية فرنك عن ثمن الطابع المذكور اي كناية عن مليون ومايتين وسبعة وسبعين الف فرنك في العام اذ الجرنال المذكور يطبع كل يوم اكثر من ثلثة وخمسين الف نسخة ونقلنا هذا عن تقرير الناشرين له انفسهم والله اعلم بالحقيقة * هذا ولما كانت اضافة طاحية او اكثر الى طاحية الجرنال الاصيلة من شانها ان تزيد ثقل الجرنال قد صرح ايضا الامناء المقدم ذكرهم بوجوب الاعفاء عن ما يطلع على كل واحد منها من الزيادة في اجرة البوسطة سواء كانت الجرنالات مرسلة الى احدى عمالات السلطنة او الى الممالك الاجنبية فالى الان لم يحكم المجلس على التقرير المذكور ولذلك لم تتكلم الجرنالات عليه بعد فلم نعلم هل رضيت به ام لا * ولكن على ما تقوله رسالة مبعوثة من باريس الى جرنال بروكسال المسمى « لونور » انه لن يغتنم هذا الترتيب الجديد الا القليل وان غالب الجرنالات تستمر على ما هي وتقتصر على ادراج الملخص الذي يرسل اليها في اخر كل جلسة من قبل رايس كلا المجلسين كما ذكرنا سابقا ولا تدرج شيا من خطب الاعضاء لان اضافة طاحية الى الطاحية الاصيلة وان كانت من دون طابع يقتضي لها زيادة مصاريف من دون ادنا زيادة في الفايدة * ولا ريب ان القابور الاتي يحضر لنا اخبارا جديدة في هذا الخصوص * وقد حدثت واقعة لاحد جرنالات باريس من شانها ان تحرك غما شديدا في شان الذين يحبون حرية التكلم في الامور السياسية وهي ان وزير الامور الداخلية الذي بمنشوره في خصوص الجرنالات المرسل الى حكام العمالات كان قد اباح لجميع صحايف السلطنة التقريظ على ما تصنعه الحكومة بعث الان بتنبيه للجرنال المسمى « كوريه دو ديمانش » على كونه نشر كلاما في حق الدولة * والوزير المشار اليه يقول في كتابه للمكلف بالنظر على الطابع انه مع حبه لحرية المباحثة في الصحايف واجتهاده في المحاماة عنها لا يقدر ان يسمح لاحد بان يطعن في الحكومة ويقاوم صحة الاصول الموسسة عليها السلطنة وانه لذلك بعث بتنبيه للجرنال المذكور على مقالته في حق الدولة ولا يخفى ان هذا التنبيه كناية عن ابتداء قصاص على المعطى له واذا استوجب مثلا جرنال تنبيها ثانيا وتنبيها ثالثا يبطل راسا بعد التنبيه الثالث ولا تعتبر الحكومة ما يحصل من الاضرار لارباب الجرنال من ابطاله وقد طالما طلبت الجرنالات ابطال هذه الشريعة الصارمة ولكن الدولة لم تستمع طلبهم * فلجميع الجرنالات اباحة ان يقولوا ما يشاوا ولكن اذا تجاوز احد حدود الحرية في كلامه ترسل له الحكومة تنبيها مثل التنبيه الواقع الكلام عليه تذكر فيه العبارات المتجاوزة للحدود وهذه الشريعة لا وجود لها في بلاد الانكليز ولا في الممالك المشاكلة لها كالساردو والباجيك وغيرهما *

— انبات احدي صحايف تولون انه في اواسط دجمبر المنصرم اصطادت بحرية احدي السفن التجارية في بحرنا هذا حوتة كبيرة من النوع المعروف عند الافرنج بلقب بالين وعند العامة بلقب حوتة يونس ميتة وطافيه اذ ذاك على سطح البحر * ولما لم يمكنهم ان يطلعوها للسفينة ربطوها بها وجروها وراءها الى ان وصلوا لنواحي تولون فعظم عليهم البحر هناك والتزموا الى تركها وطلب النجاة لانفسهم فاستمرت الحوتة عايمة تقذفها الامواج الى ان وصلت للشط بقرب المدينة المذكورة فراها بعض الصيادين واتوا بها للبر * وطول هذه الحوتة اثنان وعشرون ميترا اي كناية عن اربعين ذراعا تونسيا وغلظها اثنى عشر ميترا وهي من اعظم وافخر الحيتان التي من نوعها ومع كونها ميتة منذ عدة ايام لم تزل طرية ولذلك يرجى تحصيل اكثر من ماية برميل زيت من دهنها التي يساوي ثمنها نحو عشرة الاف فرنك * ولما اشتهر خبر هذه الصيدة بادر غالب اهل المدينة الى التفرج عليها غير مبالين بالبرد والارياح العاصفة والامطار الغزيرة * ولا يخفى ان هذا النوع من الحيتان لا وجود له في بحرنا وانما مقره البحور الباردة سيما البحر الشمالي في نواحي الكروهنلاند وفي بحر الصين وفي البحر المحيط الجنوبي غير ان الحوت الشمالي يخالف عن الحوت الجنوبي في جرمه وهيته ودهنه ولكن الاحسن من انواعه هو النوع الموجود في البحور الشمالية ويعرف عند الافرنج بلقب « بالين فرانش » واكبر ما وجد منه الى الان كان طوله سبعة وعشرين ميترا ووزنه ماية وخمسين الف كيلوكرام اي كناية عن ثلثماية الف رطل * وهذا الحوت هو من نوع الحيوانات المعروفة عند الافرنج بلقب « ماميفار » اعني ذات بزاز خلافا للتي يقال لها « اوفيبار » اي بياضة * وقيل انه يحمل الفلو في جوفه تسعة اشهر ويجامع الذكر منه الانثى في اواخر الصيف فيلد في اوايل الربيع غير انه يحضر وقتيذ الى الاقاليم الحارة وكثيرا ما يطلب الشطوط المرملة ولا يحمل كل مرة الا فلوا واحدا يساوي عند ولادته جرم الثور الكبير * وقيل انه يرضع مدة ثلثة اشهر * ويفارق هذا النوع انواع الحيتان الاخر في كونه ذا دم سخن ولا يقدر ان يعيش في الما من دون هواء فيطلع الى سطح البحر للتنفس وبهذه الواسطة تصطاده البحرية * واما انواع الماميفار فهي اربعة الكركدان البحري والدلفين والبالين الواقع الكلام عليه ونوع اخر يقال له عند الافرنج « كاشالوت » ولكل من هذه الانواع الاربعة فروع تعرف باسم مخصوص لا حاجة الى ذكرها * فمنها من يقتات الاعشاب وهو ذو اسنان ومنها من يبتلع السمك الصغير * ويندر وجود البالين في بحرنا ولا يكون الا مصادفة كل عشرين او ثلثين سنة وقيل ان اخر ما قبض عليه قبل المقبوض عليه الان كان في عام ١٨٢٥ للمسيح *

شذر
من لطايف الحكم والمحاضرات

يحكى عن بعض الرواة انه قال كان في ايام سليمان بن عبد الملك رجل يقال له خزيمة بن بشر من بني اسد بالرقة وكانت له مروة ونعمة واجمال بالاخوان فلم يزل على تلك الحال حتى احتاج الى اخوانه الذين كان يفضل عليهم فواسوه اياما ثم ملوه فلما را تغيرهم عليه اتى زوجته وكانت ابنة عمه فقال لها يابنت عمي قد رايت من اخواني تغيرا عني فعزمت على لزوم بيتي حتى ياتي الله على اجلي فاغلق بابه واقام يقوتهم بما عنده حتى نفذ وكان عكرمة الفياض الربعي واليا على الجزيرة فبينما هو ذات يوم في بعض احاديثه اذ جرى ذكر خزيمة وكان عنده عدة من وجوه البلد فقال ما حاله فقالوا صار من سو الحال الى شي لا يوصف فغلق بابه ولزم بيته فقال وما وجد له مواس ولا مكاف قالوا لا فامسك على ما في نفسه فلما كان في الليل عمد الى اربعة الاف دينار فجمعها في كيس ثم امر باسراج دابة سرا من اهله وولده فركبها ومعه غلام من غلمانه قد حمله الكيس ثم خرج حتى وقف بباب خزيمة واخذ الكيس من الغلام وامره فتنحى عنه وقرع الباب فخرج اليه خزيمة بعد هداة من الليل فقال له من انت فناوله الكيس وقال له اصلح بهذا حالك فرا كيسا ثقيلا فوضعه بين يديه ثم تناول عنان دابته فقال له من انت جعلت فداك فقال له ما جيت في هذه الساعة واريد ان تعرفني قال ما اقبله او تعرفني من انت قال انا جابر عثرات الكرام قال زدني قال لا لم مضى فدخل خزيمة الى امراته فقال لها ابشري فقد اتانا الله برزق وان كان فلوسا فهي كثيرة فاسرجي قالت لا سبيل الى السراج فبات يامسها وهو يجد خشونة الدنانير ولا يصدق للكثرة ورجع عكرمة الى منزله فوافى امراته ابنة عمه وكان له منها منزلة وموضع وقد انتبهت وسالت عنه فاخبرت بركوبه مفردا فشقت جيبها واطمت وجهها فلما نظر اليها عمه ما رامنها وقال لها مالك يا بنت عمي قالت يا عكرمة غدرت بابنة عمك قال ما فعلت قالت امير الجزيرة ويخرج بعد هداة من الليل منفردا من غلمانه ما خرجت الا لزوجة اوسرية قال ما خرجت لواحدة منهما فقالت فخبرني ما الذي خرجت اليه واحلف لي عليه بطلاق قال انا احلف لك بكل ما ذكرت اني ما خرجت الى ما ظننت قالت لا بد ان تعلمني الذى خرجت اليه قال يا هذه ما خرجت في هذا الوقت وانا اريد ان اعلم احدا بما خرجت اليه قالت لا بد قال فاكتميه قالت افعل فاخبرها القصة على وجهها وما كان من قوله ورده عليه ثم قال لها تحبين ان احلف لك عليه قالت لا فان قلبي قد سكن الى ما ذكرت فاصبح خزيمة فصالح الغرما واصلح من حاله وتجهز يريد سليمان بن عبد الملك بفلسطين فلما وقف ببابه دخل الحاجب فاخبره بمكانه وكان مشهورا بالمروة وكان سليمان به خبيرا فاذن له فلما سلم قال سليمان يا خزيمة ما ابطاك عنا قال سوا الحال

قال ما منعك من النهوض الينا قال ضعفي عن ذلك قال في ما نهضت قال كنت يا امير المومنين بعد هداة من الليل الا ورجل وقف لي فكان منه كذا وكذا واخبره الخبر من اوله الى اخره فقال له سليمان هل تعرفه قال ما عرفته يا امير المومنين وذلك انه كان متنكرا قال فتلهف سليمان على معرفته وقال لو عرفناه لاعناه على مروته ولحقه منا ما هو اهله قال على بغناة فاتى بها فعقد له على الجزيرة على عهد عكرمة فبلغ ذلك عكرمة فقال بارك الله له فلما دنا خرج عكرمة للقايه فلما سلم عليه صار الى موكبه ومضى خزيمة حتى دخل دار الامارة ثم امر ان يوخذ به كفيلا وامر بمحاسبته فوجد عليه فضولات كثيرة فبعث اليه في ادايها فقال ما الى شي من سبيل قال لا بد منها قال ما هي عندي واصنع ما انت صانع فامر ان يكبل بالحديد فاقام كذلك شهرا او اكثر فاضر به ذلك وبلغ امراة عكرمة الخبر ان الوالي هو خزيمة بن بشر فضاق لذلك صدرها وقدمت مولاة لها عقل فقالت لها ايت باب الامير فقولي عندي نصيحة فاذا قال لك ما هي قولي ما احب ان يسمعها غيرك مفردا وسايه ان يخليك فاذا فعل فقولي له ما هذا جزا جابر عثرات الكرام منك كافيته بالحبس والضيق والحديد ففعلت الجارية ما امرتها سيدتها فلما دخلت عليه اصابت عنده عدة من وجوه البلد وخاصته قال لها قولي ما احببت قالت ما احب ان يسمع ذلك غيرك فامرهم بالقيام ثم قال هات ما عندك فقالت ما هذا جزا جابر عثرات الكرام منك كافيته بالحبس والضيق والحديد فقال واسواتاه وانه لهو قالت نعم وولت فامر بدابته فاسرجت وبعث الى وجوه البلد فجمعهم ثم خرج بهم الى الحبس فلما راه السجان مذعورا فقال له افتح ففعل فدخل هو ومن معه فالقى عكرمة في ساحة الحبس قد اصابه الضر فلما نظر اليه عكرمة والى الناس احشمه ذلك ونكس راسه فاكب خزيمة على راسه فقبله فرفع راسه اليه وقال ما اعقب هذا منك قال كرم افعالك وسو مكافاتي قال يغفر الله لنا ولك قال فاتى بالحداد معه ففك القيود من رجليه وامر ان تطرح في رجليه هو فقال عكرمة تريد ماذا قال اريد ان ينالني من الحبس والضيق والضرر كمثل ما نالك قال والله لا كان ذلك فخرجا جميعا وقد وقف لهما دابتان بباب الحبس فركبا جميعا وخرجا حتى وافيا باب خزيمة فشكره عكرمة واراد الانصراف فقال ما انت بمفارقي فسار معه الى قصره قال تريد ما ذا قال اريد ان اغير ما ظهر بك بحيايي من بنت عمك اشد من حيايي منك فامر بالحمام فهيي واصلح لهما ودخلا جميعا الى الحمام فقام اليه بنفسه فتولى امره هو بنفسه فقال عكرمة اسالك ان لا تفعل فحلف ان لا يتولى ذلك غيره ثم خرج جميعا الى المنزل فاكلا ثم دعا خزيمة باحسن ثيابه وافرد دوابه وافصح خدمه فزوده ذلك معه حتى وقف على باب دار عكرمة واستاذنه في السلام على بنت عمه والاعتذار اليها فاذن له في ذلك فاعتذر اليها فقبلت عذره وجزته خيرا على فعله ثم ساله ان يسير معه الى سليمان بن عبد الملك فسارا جميعا حتى قدما على سليمان بالرملة فلما دخل عليه الحاجب اعلمه بقدومه مع خزيمة ابن بشر فراعه ذلك وقال والى الجزيرة قدم بغير اذن ما هذا الا لحادث عظيم فلما دخل عليه قال له قبل ان يسلم ما وراك قال كل خير يا امير المومنين قال فما الذي اقدمك قال ظفرت بجابر عثرات الكرام واحببت ان اسرك لما رايت من تلهفك عليه قال ومن هو قال عكرمة الفياض قال ما كان خيره معك الا وبالا عليه ثم اذن له فسلم عليه ورحب به وادنى مجلسه ثم قال يا عكرمة ارفع حوايجك كلها قال اعفني يا امير المومنين في هذا المجلس قال لا بد ثم دعا بدواية وقرطاس وقال اعتزل ناحية فاثبت جميع حوايجك ففعل ثم اتاه برقعة فوقع عليها تقضى حوايجه ثم امر له بعشرة الاف دينار ثم دعى بقناة فعقد له على الجزيرة وارمينية وادربيجان وقال له امر خزيمة لك فان شيت فاعزله وان شيت فغيره قال بل ازيده عملا الى عمله يا امير المومنين ثم انصرفا انتهت وهذه الحكاية من اظرف ما يسمع في اجتنا عواقب الخير واصطناع المعروف كما قال الحطية

* من يفعل الخير لا يعدم جوازيه *

* لا يذهب العرف بين الله والناس *

وصدق الحطية فيما قال فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وكان ابو العتاهية الشاعر ممن ابتلى بالسجن فصدرت عنه فيه مقطوعات شعرية يستعطف فيها الرشيد فلم ينظر في امره وتمادى على اعتقاله *

~~~~~

الايتازوني

قد تكلمنا سابقا على ثورة اقليم الكارولين الجنوبية وطلبه الانفصال من العصبة وقلنا ان رايس العصبة الحالي مستر بوهانان سعى في تمهيد هيجان النايرين بالملاطفة والاقناع وترجيعهم للعصبة كما كانوا في السابق وذكرنا ايضا ان اهل الكارولين انشاوا في اقليمهم حكومة خصوصية وطردوا من قلعة مولترى جميع ما كان فيها من جنود العصبة ووضعوا فيها حرسا من الحرس المدني وان الجنرال اندرسون قايد الجنود المذكورة التجى مع من كان معه الى قلعة اخرى قبالة مينا المدينة المذكورة يقال لها قلعة سيمبلر * وان سبب هذه الثورة انتخاب اهل اقاليم العصبة الشمالية لمستر لينكولن لتقلده الرياسة بعد مستر بوهانان الذي تنتهى مدته في اليوم الرابع من مارس القادم * فلما ايس الرايس المشار اليه من استعمال وسايط الملاطفة وضع منشورا عاما يشرح فيه ما وقع في اقليم الكارولين ويفصح عن اصرار اهله على طلب الانفصال من العصبة ويطلب اعانتهم جميعا لجبر الثايرين على الرجوع للطاعة والوقوف عند شروط العصبة وقوانينها زاعما ان هذه الشروط والقوانين لاتسمح لهم ان ينفصلوا من العصبة * ففي اليوم التاسع من يناير المنصرم ارسل رايس العصبة فابورا الى تشارلستون بذخاير واوامر خصوصية للجنرال اندرسون المشار اليه واعلمه عن ذلك بالتيلكراف * فبعث الجنرال بخبر عن قدوم الفابور المذكور الى حرس قلعة المولترى وتهدد عليهم باطلاق المدافع على المدينة فاجابه الجنرال جامسيون الذي تقلد وزارة الحرب في حكومة الكارولين الوقتية قايلا له « اضرب المدينة فيضربك الشيطان » * ولما قرب الفابور من المينا وكشفه الحرس الذي كان في جزيرة مركزها عند مدخل المينا يقال لها موريس ايلاند اخبر اهل المدينة عن قدومه فبادرت الجنود المدنية الى الجزيرة وشرعت تطلق المدافع على الفابور الى ان الزمته الرجوع الى وراء ومنعته بذلك عن التقريب لقلعة سومبتر * لكن الجنرال اندرسون توقف عن اجراء تهديده بضرب المدينة خشية من ان يضر اهلها من دون فايدة وبعث لرايس العصبة يطلب اوامره وانتهى الحادث من غير سفك الدماء ولم ينتج منه الا ضرر يسير للفابور من دخول اكرتين في هيكله * فلما بلغ هذا الخبر الى اهل عمالة نيويورك تنادوا جميعا واقترحوا على تقديم سيف مرصع هدية للجنرال اندرسون المشار اليه على كونه دافع عن حقوق العصبة وشرفها بعزم شديد وتوقف عن اشعال نيران الحروب فيها من دون ضرورة ونشروا في الصحايف تقريرا يدعون به اهالي الاقاليم المجاورة لهم ان يستمروا حافظين لشروط العصبة وان لا يستمعوا لاقوال النايرين بينهم ويطلبون من رايس العصبة ان يقوى قلبه ويجري القصاص اللازم على المفتنين الذين يريدون اهلاك العصبة * ويختمون المنشور بهذه العبارة * « لاجل المحافظة على حقوق العصبة التي هي اساس دولتنا وينبوع سعادة اهل البلاد نكرر هنا ما تعهد به اباونا المنشيون لهذه العصبة بتقديم اموالنا ودمائنا لاجل المدافعة عن حقوقها وقوانينها وشرفها الذي هو شرف كل واحد منا » * انتهى * وكثير من اهالي الاقاليم الشمالية اقتدوا باهل اقليم نيويورك وطلبوا جبر اهالي الكارولين على الرجوع للطاعة زاعمين ان انتخاب الرايس الجديد ليس مخالفا لشيء من شرايع العصبة وان سلوك اهالي الكارولين وطلبهم للانفصال هما مغايران للشرايع المذكورة * هذا واما الثورة في ذاتها فهي مضرة لخير البلاد ولمتجرها وقد تظاهرت الاضرارات منذ الان اذ كثير من التجار توقف متجرهم وتاخرت احوالهم والتجار الانكليز الذين هم عمدة المتعاطين لاشغال اميركا قطعوا المعاطاة مع اهل الاقاليم الجنوبية خشية من وقوع حرب بينهم وبين اهل الاقاليم الشمالية *

~~~~~

– كثير من الجرنالات تتكلم على اجتماع كريبلدى ببعض من قواد المجر خصوصا الجنرال تور الذي كان يقاتل معه في اقاليم نابولي والجنرال كلابكا الذي تكلمنا عليه سابقا * ولا يخفى ان هذا الجنرال كان توجه منذ مدة كما ذكرنا الى القسطنطينية طالبا الذهاب الى اقاليم الفلاخ والبغدان للدخول منها الى المجر فلما بلغ ذلك الدولة النمسوية ارسلت اناسا للقبض عليه لكنه اخبر عن هذا المقصود قبل وصول المرسلين لمسكه وانهزم * والمقصود من الاجتماع المذكور تحريك ثورة اقاليم المجر واللاه على الدولة النمسوية * وعلى ما تقوله الصحايف الفرنسوية في هذا الخصوص ان اهل البلاد المذكورة في هيجان عظيم على انه اذا اهملت الدولة النمسوية مداركته تخلفه ثورة لا محالة * بل وقد ابتدات منذ الان المخاصمات بين الدولة المشار اليها واهل تلك البلاد من جرى عزمهم على عدم ادا الجزية الا بعد تثبتها شرعا من قبل المجلس البلدي الذي سمحت الدولة بانشايه وقت اعطايها الكونستيتوسيون للرعية وهذا العزم المخالف لارادة امبراطور النمسا احرك الغيظ في رجال الدولة والوزرا الذين يميلون الى قوانين التصريم ويريدون ابقاها في البلاد وبنا على ذلك اشاروا على واليهم بان يرسل امرا حتميا لاهل الاقاليم المذكورة لكي يكفوا عن ما هم ساعون فيه ويمتثلوا لتنظيمات المملكة وفيه تهدد عليهم بابطال الكونستيتوسيون وارجاع البلاد الى ما كانت عليه في السابق وقد اجاب اعيان البلاد مفكرين على الامبراطور *

~~~~~

مدينة كايتا انتهى امرها * وخبر هذا الحادث المهم الذي كانت راحة الاقاليم الايطاليانية متعلقة به ليس بجديد في حاضرتنا اذ كما لا يخفى قبل وصول الفابور الفرنسوي الاخير بايام كانت قد وردت به رسالة تيلكرافية من الكفلير كوكو لومبروزو بمرسيليا لاحد رجال دولتنا انتشر فحواها بين الخاص والعامة باقل من طرفة عين *

---

* طبع في مطبعة الدولة التونسية بمدينتها المحمية *
~~~~~